بها البنيان وقوله ان تعبد الله كانك تراه وقوله لمن ساله الوصية لا تغضب وقوله
اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن
وقوله كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وقوله ومن بطئ به عمله لم يسرع
به نسبه وقوله الناس كاسنان المشط والمرء قليل بنفسه كثير باخيه
والمرء مع من احب ولا خير في صحبة من لا يرى لك مثل ما يرى لنفسه الناس
معادن كمعادن الذهب والفضة ما هلك امرء عرف قدره رحم الله عبدا
قال خيرا فغنم او سكت فسلم جبلت القلوب على حب من احسن اليها
الخلق السيئ يفسد العمل كما يفسد الخل العسل ليس الخبر كالمعاينة اليد
العليا خير من اليد السفلى ما قل وكفى خير مما كثر والهى البلاء موكل
بالمنطق وزعم ابن الجوزي ومنعه مردود جمال الرجل فصاحة لسانه
الحيا كله خير الدال على الخير كفاعله كل معروف صدقة حبك للشيء
يعمي ويصم وليس بموضوع بل حسن خلاف لمن وهم فيه ما جمع شيء الى شيء
احسن من حلم الى علم زر غبا تزدد حبا القناعة مال لا ينفد وكنز لا يفنى
الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة والتودد للناس نصف العقل وحسن
السوال نصف العلم النساء حبائل الشيطان الظلم ظلمات يوم القيامة وجوز
ابن حبيب ان يكون المراد بجوامع الكلم ما جا انه صلى الله عليه وسلم كان يكلم
كل قبيلة بلسانها وان لم يكن داعا قبل وجنح ابن العربي الى غير ذلك فقال
اعلم ان ادم عليه الصلاة والسلام حامل للاسما ومحمد صلى الله عليه
وسلم حامل لمعاني تلك الاسما التي حملها ادم وهي المراد بحديث اوتيت جوامع
الكلم ثم قال فعلم ان من حصل الذوات فالاسما تحت حكمه وليس كل
من حصل الاسما يكون المسمى محصلا عنده ولذلك فضلت الصحابة علينا
لانهم حصلوا الذات ونحن حصلنا الاسم ولما راعينا الاسم مراعاة
الذات ضوعف لنا الاجر والمشهور الاول ومن القران ان الله يامر بالعدل
والا

والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشا والمنكر والبغي زاد
الحسن لم تترك هذه الاية خيرا الا امرت به ولا شرا الا نهت عنه وذكر ان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه بينما هو نايم في مسجد النبي صلى الله عليه
وسلم فاذا رجل من بطارقة الروم عند راسه وهو يقول اشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقال عمر ما شانك قال اسلمت
لله قال هل لذلك سبب قال نعم اني قرات التوراة والانجيل والزبور
و... وكثيرا من كتب الانبيا فسمعت اسيرا يقرا اية من القران جمع فيها
ما في الكتب المتقدمة فعلمت انه من عند الله فاسلمت قال ما هذه
الاية قال قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله الاية قال عمر
رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اوتيت جوامع الكلم
ولبعضهم وجوامع الكلم الذي فتحت له سجدت لها البلغا والاقلام
اي خضعت وسماحة الدين لقوله صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية
السمحا اي السهلة لخلوها عن التكاليف الشاقة التي كانت على اليهود كتعيين
القصاص في القتل عمدا كان او خطا ولا تجزي الدية وقطع الاعضا الخاطية وفقو
العين في النظر الى ما لا يحل وقتل النفس في التوبة وقرض موضع النجاسة من الجلد
والثوب وربع المال في الزكاة واسترقاق السارق للمسروق منه وتحريم الغنايم
ومجالسة الحايض ومواكلتها ومضاجعتها والاشتغال يوم السبت واذا اذنب
احدهم حرم الله عليه كل طيب بتشديد المثناة التحتية من الطعام واصبح ذنبه
مكتوبا على بابه فيجد لخلوها عن التفريط المفرط المفوت لمحاسن الاداب الذي
كان في النصرانية من نحو مخامرة النجاسة وجماع الحايض وتغييب العفو عن العود
والمراد بالحنيفية الملة الابراهيمية مقتبسا من قوله تعالى ملة ابراهيم حنيفا
والحنيف عند العرب من كان على ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام ثم سموا
من اختتن وحج البيت حنيفا والحنيف المايل عن الباطل الى الحق سمي ابراهيم

Copyright © King Saud University